تاريخ الاستلام: 2023/07/01م تاريخ القبول: 2023/07/12 تاريخ النشر: 2023/12/31م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن كلية التربية بجامعة الزاوية
العدد الثامن والعشرون – ديسمبر/ 2023م

الأنشطة الصّفية ودورها في الرفع من مستوى الدافعية للتعلُّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

مبروكة محمد أبوالقاسم
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
Email: m.aboulqassim@zu.edu.ly

الملخص:

لاحظت الباحثة إن معظم المدارس تفتقر إلى البيئة الملائمة ، والإمكانات المناسبة لممارسة الأنشطة الصفية في أداء المهام المدرسية نظراً لتكليف المعلمون والمعلمات بعدد الحصص، لا يسمح وبتلك الأنشطة، إلا في إطار ضيق ولوقت محدد، قد لا يستفاد منها في الوقت الذي تمثل فيه الأنشطة الجانب الأهم في العملية التعليمية، فهي تربط الصلة بين التلميذ وزملائه ومعلميه وإدارة مدرسته، والأسرة والمجتمع بأكمله، وهذا يعزز جانب الاستقلال والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، من خلال إشراك التلاميذ في اختبار الأنشطة، وهذا ما توجه إليه البحث الحالي، بأن تكون الأنشطة الصفية، خاصة في المواد والمقررات الدراسية، هي الأكثر نشاط، حيث يطلب من المعلمون والمعلمات دمجها مع التدريس وتهيئة التلاميذ لمواقف مشابهة للمواقف الموجودة في حياتنا، إن لم تكن مماثلة لها ما يترتب عليه التعّلُم النشط والذاتي، والحصول على معلومات أكثر وبأفضل الطرق، وهذا يرفع من مستوى الدافعية لديهم في تعلُّم المواد والإقبال عليه بشكل كبير، وبهذا كانت الأنشطة الصفية بالمجمل هي مجموعة من الأنشطة المعرفية والاجتماعية والسلوكية التي تهدف إلى رفع الرغبة في التعلُّم لدى التلاميذ من خلال تلبية رغباتهم وحاجاتهم بما تقدمه

من برامج، قد تُحبب التلاميذ في المدرسة وفي المواد الدراسية وتحويلهم من التعليم التقليدي، إلى الحديث عن طريق المشاركة.

The Activities of Classroom and their Role in raising the Level of Learning Motivation for the Basic Education Students

Mabrouka Mohamed Abulgasem
Department of Education & Psychology - Faculty of Education - Zawia University
Azzawia -Libya
EMAIL: Maboulqassim@zu.edu.ly

ABSTRACT

The researcher noted that most schools lack an appropriate environment and appropriate capabilities to carry out activities In the classroom, in performing school tasks, due to the assignment of male and female teachers to the number of classes, these activities are not allowed, except within a narrow framework and for a specific time, which may not be benefited from at a time when the activities represent the most important aspect of the educational process, as they link the relationship between the student, his colleagues, his teachers, and the administration of his school. And the family and society as a whole, and this enhances the aspect of independence, self-confidence and assuming responsibility, by involving students in testing activities, and this is what the current research was directed to, that classroom activities, especially in academic subjects and courses, be the most active, as male and female teachers are asked to integrate them with Teaching and preparing students for situations similar to, if not similar to, the situations that exist in our lives, which results in active and self-learning, and obtaining more information in the best ways, and this raises their level of motivation in learning the subjects and the demand for it greatly, and thus the classroom activities in general were a group Among the cognitive, social and behavioral activities that aim to raise the desire to learn among students by meeting their desires and needs through the programs it provides, it may endear students to school and academic subjects and transform them from traditional education to conversation through participation.

مقدمة :

تُعد الأنشطة الصفية المدرسية ذات أهمية بالغة بما تتيحة من تلبية احتياجات التلاميذ ، وبما تنميه من قدرات وما تشبعه من رغبات ، فهي من الاتجاهات التعليمية والتربوية المقصودة التي تحقق أهداف المدرسة .

في حين أن متعة التعلُّم تكمن في اقترانه بنشاط هادف يمارس داخل وخارج حجرات الدراسة ، وبما يضيفه من عمليات حيوية تتعلق بالحركة والمشاركة التي تفضى إلى العديد من الخبرات والمتمثلة في الأنشطة التعليمية مثل الكتابة والقراءة والإصغاء الجيد والإستجابة، والتغذية الراجعة .

كما تشير بعض الدراسات إلى أن الدافعية للتعلُّم ، تجعل التلميذ يستقبل المعلومات والمعارف والمهارات الجديدة ، ويستجيب لها ، وأيضاً تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان التلميذ ، ومحفز أساسي يدفعه للعمل والمثابرة ، باعتبارها من شروط التعلم ، وهذا ما أكدته معظم النظريات في مجال التربية والتعليم ، بأن التلميذ لا يستجيب لأي موضوع دون وجود دافع .

وخاصة بمراحل التعليم الأساسي بشقية الأول والثاني ، وما يقدم لهم من المعارف والمهارات التي تمكنهم من الإستمرار في التعليم ، وتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية ، وتهيئتهم للإلتحاق بسوق العمل ، وفقاً لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم ، وإكسابهم قيم المشاركة في الحياة ، وغرس قيم التسامح والتعايش مع الآخرين .

وهذا ما سيظهره هذا البحث من تحليل في نتائج الدراسات السابقة في هذا الموضوع الذي يوضح مدى أهمية الأنشطة الصفية ودورها في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم.

مشكلة البحث :

تعتبر مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية بإعتبارها هي الأساس المكون للتلاميذ في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية ، حيث تقع في مرحلة الطفولة سواء كانت الوسطى أو المتأخرة ، لهذا فهي مرحلة حساسة تحتاج إلى الاهتمام وخاصة تلاميذها ومناهجها وأنشطتها نظراً لما تتمتع به من أهمية خاصة ، تصل الى حد التركيز على مشاكلها ومعوقاتها وإلى طرق علاجها.

فالنشاط المدرسي ، وخاصة الصفي هو أحد هذه المكونات التي ينبغي النظر إليها بعين الاعتبار ، واستخدامه بطرق أكاديمية تنظيمية داخل المدرسة ، وتفعيل دورها بحيث يستفاد منها ، فقد لاحظت الباحثة بأن دور الأنشطة غير مُفعل في معظم المدارس ، وحتى إن وجد فهو في إطار ضيق لا يتعدى بعض الأنشطة والتي ليس لها دور ولا قياس ، فالوقت الذي ترى فيه أيضاً هو أساس الإبتكار والإبداع والتألق ، وبما تتيحه للتلاميذ من تلبية في رغباتهم ، وتنمية اتجاهاتهم وزيادة الدافعية للتعلُّم من خلال مشاركتهم ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي الشق الأول والثاني ، وما تمثله المرحلة المقابلة ، وهي الطفولة فهي تحتاج إلى مثل هذه الأنشطة التعليمية والصفية منها .

حيث تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

- ما دور الأنشطة الصفية في زيادة مستوى الدافعية للتعلُّم لدى مرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث :

1- التعرف على الأنشطة الصفية ودورها في الرفع من مستوى الدافعية للتعلُّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفق نتائج الدراسات السابقة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

- إبراز الأنشطة المدرسية الصفية واسهامها في الرفع من مستوى الدافعية .
- توعية المعلمين بالدور الذي تقوم به الأنشطة الصفية في مجالات التعليم .
- تبصير القائمين على العملية التربوية التعليمية بضرورة استثارة الدافعية لدى التلاميذ من خلال الأنشطة الصفية.

المصطلحات :

المفهوم الإجرائي للنشاط المدرسي : هي أنشطة صفية يقوم بها التلميذ داخل حجرة الدراسة، وتحت إشراف مُباشر من المعلم ، وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة ، وقد ينفذها التلميذ بشكل فردي أو جماعي مثل المسابقات .

المفهوم الإجرائي للدافعية للتعلُّم :هي قوة كامنة داخلية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة ، وتدفع به للمشاركة في عمليات التعلُّم بشكل فعّال .

حدود البحث :

حدود زمنية: 2023 – 2024م.

حدود مكانية: مدارس مرحلة التعليم الأساسي بشقيه الأول والثاني .

حدود بشرية: تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

الأدبيات والدراسات السابقة :

مفهوم النشاط :

عُرف بأنه جميع الجهود التي يقوم بها التلاميذ وفق برنامج معين تبعاً لميولهم وإستعداداتهم وقدراتهم داخل المدرسة أو خارجها ، وتحت إشراف المعلمين ، ويخدم المقررات المدرسية ، ويحقق أهدافاً تربوية في ضوء الإمكانات المتاحة ، كما أنه جزء من تقويم العملية التعليمية . (العضايلة، 2003 ، ص9)

وعُرف أيضاً بأنه هو كل ما يمارسه الأفراد من أعمال تتحدد طبقاً للبرامج والسياسات المحددة أو هي الأعمال العادية التي يقوم بها الناس مجتمعين ، وتنطوي على التعاون وبذل الجهد في العمل أو في أثناء ممارسة النشاط . (العضايلة، 2003، ص9)

مفهوم النشاط المدرسي :

هو مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة من الإتقان . (المقرم، 2001 ص 36)

وعُرف أيضاً بأنه ذلك الجانب من المنهج المدرسي الذي يتيح للمتعلم مزيداً من فرص المشاركة ، وتوفر له مجالاً خصباً لإظهار إيجابيته وفاعليته في اكتساب خبرات المنهج ، فالتربية الحديثة تركز على فاعلية المتعلم ونشاطة الوظيفي . (كنعان، المطلق، 2006، ص17)

مما سبق ذكره فإن الأنشطة الصفية المدرسية تُعد وسيلة وحافزاً لإثراء المنهج وإضافة الحيوية عليه ، وذلك من خلال تعامل المتعلمين مع بيئتهم المحيطة بهم ، وإدراك جميع مكوناتها ، كما أنها تتيح تلك الفرصة لدراسة المنهج بأسلوب ممتع وشيّق يغلب عليه طابع الممارسة العملية التطبيق .

إن النشاط المدرسي هو نشاط موجه ، ويُعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ويشبعون من خلاله حاجاتهم ، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها في الفصل العادي مثل

التعاون مع الغير ، وتحمل المسئولية ، وضبط النفس ، واحترام العمل اليدوي ، وإتقان مهاراته. (سليم، 2010، ص21)

أنواع الأنشطة الصفية :

النشاطات إما أن تكون داخل المدرسة أو خارجها ، وهي على النحو التالي :

1- الأنشطة الصفية : تتم من خلال ما يأتي :

الكتاب المدرسي :

الإستخدام الجيد له من حيث القراءة السليمة المدركة – الفهم – الإستيعاب – التلخيص – الأسئلة المتنوعة ، تنمية مهارة القراءة – التحليل – استخلاص المعلومات ، تنمية المهارات الحركية ، الإجابة على أسئلة التقويم المختلفة .

أنشطة مختلفة أخرى داخل الفصل :

المناقشات والحوار – والتمثيليات المبسطة – عمل ندوات – عرض بعض أعمال المتعلمين من تقارير وبيانات أو ألبومات ، والخروج بمعلومات ، إستدعاء لبعض المسئولين للتعرف على أعمالهم ، ودور كل منهم في المجتمع ، وفي الوقت نفسه يقوم المتعلمون بالإستفسار عما يخطر في بالهم من تساؤلات . (السبول، 2005، ص ص 85، 86)

2. أنشطة خارج الصف (اللاصفية) :

تتمثل في المسجد : ويتم من خلاله تديس الدروس ، عرض المادة بواسطة الحاسوب أو TV.

المختبرات : يتم من خلالها العروض الضوئية ، عمل التجارب ، الإستعانة بمجسمات .

المكتبة الدراسية : تعريف المتعلمين بالمكتبة ، وتنمية مهارات التعامل داخلها.

3. أنشطة خارج المدرسة :

وتكون من خلال زيارات جماعية أو فردية للمؤسسات والمنشأت والمرافق العامة ، بغرض جمع المعلومات من جانب المتعلمين بتوجيه من معلميهم . (السبول، 2005، ص86)

مجالات النشاط :

1. الانشطة الثقافية .

2. الأنشطة الإجتماعية .
3. الأنشطة الرياضية .
4. الأنشطة الفنية .
5. الأنشطة العلمية . (البزم، 2010، ص ص71–90)

أهمية النشاط المدرسي :

يُعد النشاط المدرسي داخل الفصل جزء لا يتجزأ من المنهج ، وكذلك النشاط خارج الفصل لا يقل أهمية عما يحدث داخله ، حيث كلاهما تتحقق فيهما الأهداف التربوية ، كما تظهر أهميته من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على العديد من الجوانب المتعلقة بالنشاطات المدرسية ، والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية لها ، وعلى العملية التعليمية والتربوية بشكل عام ، وعلى سلوكيات المتعلمين بشكل خاص . (مقبل، 2012، ص 15)

أهداف النشاط المدرسي :

يسعى النشاط المدرسي لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها الآتي :

1. بناء شخصية متكاملة ، ليصبح التلميذ مواطناً صالحاً يرتبط بوطنه ، ويستعد للتضحية من أجله .
2. تنمية قدرة التلاميذ على التفاعل مع مجتمعهم ، بما يحقق التكيف السليم في ظل التطورات .
3. استكشاف القدرات والمهارات والمواهب ، وصقلها وتنميتها .
4. ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة ، وربط الحياة المدرسية بالحياة الإجتماعية.
5. استثمار أوقات الفراغ ، وتنمية الإتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
6. تحقيق أثر الخبرات التعليمية في الحياة العلمية . (الدخيل، 2002، ص53)

وظائف النشاط المدرسي :

للنشاط المدرسي مجموعة من الوظائف التي تعود بالفائدة عل المتعلمين ، من خلال تطبيقه وتنفيذه للأنشطة المدرسية ، ومن أهم وظائفه ما يلي :

1. وظيفة سيكولوجية : تُسهم في تنمية الميول المواهب ، وتحقيق مستوى ملائم من التكيف مع البيئة .

2. وظيفة تربوية تساعد المعلم في أداء الدرس وتوصيل المعلومة بشكل أفضل وأسرع ، ويسر للمتعلمين تعلم المهارات والإتجاهات .

3. وظيفة إجتماعية ، وتحصيلية ، وترويحية ، وعلاجية ، وإقتصادية ، وبدنية ، ووظيفة قيادية ، ومهنية تتيح عبر برامجها فرص الكشف عن المواهب والهوايات والميول ، مما يسمح بالعمل على تنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة ، وتفتح المجال أمام الإبداعات والإبتكارات. (السبيعي، 2009، ص ص128–130)

معايير قياس جودة النشاط المدرسي :

النشط المدرسي يخضع لمجموعة من المعايير التي تحدد موقعية النشاط من خطة الدراسة ، فتحدد الوقت اللازم لممارسته أو المكان المخصص لهذه الممارسة ، وكيفية اختبار أنواع المناشط في كل مدرسة وأساليب تقويمها ، ولتحقيق أهداف النشاط يجب مراعاة العديد من المعايير أهمها الآتي :

1. معايير تتعلق بالنشاط : (يجب أن يخضع النشاط لعملية ملاحظة دقيقة – وتسجيل الملاحظة من قبل المعلم ، لأن النشاط فرصة ثمينة للمعلمين لمعرفة ميول تلاميذهم وجوانب شخصياتهم ، ونواحي القوة والضعف فيها – قيمة النشاط تتوقف على مدى اسهامه في تعليم المشتركين وتأثيره على نموهم العلمي والإجتماعي – ينبغي أن تنبثق برامج النشاط من حياة المدرسة وواقعها وظروف البيئة المحيطة بها – أن يتصف برنامج النشاط بالتطور والتغير المستمر – أن يستفيد من برنامج النشاط أكبر عدد ممكن من التلاميذ.) (شحاته، 2006، ص57)

معايير تتعلق بالتلميذ :

يجب أن تتناسب الأنشطة المدرسية مع خصائص نمو التلاميذ (العقلية ، الإنفعالية ، والإجتماعية ، والحركية ، والبدنية ، واللُّغوية .....الخ) .

3. معايير تتعلق بالتجهيزات :

(ضرورة إنشاء مقرات للنشاط ووضعها في الإعتبار عند تصميم المدارس الجديدة ، وذلك ليحقق النشاط الأهداف المرجوة التي وضع من أجلها – توفير الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة – توفير حوافز للمُدرس والتلاميذ على مستوى المدرسة وإدارة التعلم) . (ملياني، 2013، ص111)

النشاطات الصفية تجعل من المدرسة مكان جاذب لا طارد لهم ، ومتعة التعلُّم تكمن في اقترانه بنشاط تربوي تعليمي يمارس داخل وخارج الصف الدراسي ، ويكتسب من خلاله المتعلم الآدب والأخلاق ، وتشبع رغباته وإحتياجاته .

الدافعية (مفهومها) :

عُرفت بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات ، وتعمل على مساهمة الأفراد في التغلب على حالة الكسور ، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك ، ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه . (غباري، 2008، ص 17)

وعُرفت بأنها هي الحالة من الإثارة أو التنبيه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي الى سلوك باحث عن هدف ، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه . (عبدالخالق، 2006، 361)

وعُرفت أيضاً هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي ، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية . (أبو حويج، 2004 ، ص 143)

عناصر الدافعية للتعلُّم :

هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وهي الآتي :

1. حب الاستطلاع .
2. الكفاية الذاتية .
3. الإتجاه .
4. الكفاية .
5. الدوافع الخارجية .
6. الحافز. (أمال، 2008 ، ص ص11–14)

أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ .

1. عدم توفر الإستعداد للتعلم لدى التلميذ .
2. عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله حيث لا يدرك أهمية الإستمرار في التعلّم .

3. عدم الإهتمام بالأنشطة الصفية .
4. عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية . (قواري، زحاف 2014، ص34)

علاقة الدافعية في عملية التعلم :

الدافعية علاقة مباشرة مع سلوك التلاميذ وتعلمهم ، حيث يمكن تلمس عدة أثار مفيدة لها في تعلم التلاميذ وسلوكهم ، وقد تم حصرها على النحو الآتي :

– توجه سلوكهم نحو أهداف معينة ، ومن هذا المنطلق فإن الدافعية تؤثر في الإختبارات التي تواجههم .

– تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف.

– تزيد من المباداة بالنشاط والمثابرة عليه ، لذلك تخلق في ذواتهم الرغبة بالإستمرار ، والمثابرة على أداة المهمة ، عند ما يحول بينهم وبينها حائل أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها . (العتوم ، وآخرون ، 2011: ص173)

– تنمي معالجة المعلومات ، وتؤثر في كيفية معالجتهم للمعلومات، ومقدارها، فالتلميذ الذي يتمتع بدافعية عالية ، يكون أكثر اشباه للمعلم ، وبالتالي يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى ، وكذلك فإن التلميذ ذوي الدافعية العالية يطلبون المساعدة من المعلم أو المصادر الأخرى ، عندما يكون بحاجة إليها ، وهم أكثر محاولة لفهم المعارف ، وأشد تركيزاً على التعلم في المعنى ، ولايهتمون بمجرد حفظ المعلومات على مستوى الصم .

– تحدد النواتج المعززة للتعلُّم ، لذلك كان التلاميذ مدفوعين تماماً لتحقيق النجاح الأكاديمي ، فإنهم يشعرون بالفخر والإعتزاز كلما حصلوا على علامة عالية ، وكذلك إذا كان اهتمام التلميذ مركز على أن يكون مقبول محترم في جماعته ، فإنه يعطي معنى أكبر للإنضمام إلى الجماعة ، تعويد الطلبة على أداء مدرسي أفضل ، وبذلك يمكن الاستنتاج بأن التلاميذ المدفوعين للتعلم أكثر تحصيلاً ، وأن عمل المعلمين يصبح أسهل وأكثر إنتاجا ونجاحاً. (بن يوسف، 2008، ص16)

الدراسات السابقة :

1. دراسة هناء عبدالغفار (2011) :

بعنوان " برنامج مقترح في الدراسات الإجتماعية قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية " ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الدراسة أثر الأنشطة الصفية واللاصفية على الذكاء الوجداني على تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ، واستخدمت الباحثة برنامج يحتوي الأنشطة الصفية واللاصفية في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني مثل (مجلة الحائط من أكون ؟ ، ألبوم الصور ، الندوة ، اسطوانة تعليمية ، مسرحية) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية هذه الأنشطة في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ .

2. دراسة مروة سليمان سيد (2013) :

بعنوان " المقارنة بين مستويات مشاركة التلاميذ في النشاط المدرسي لتنمية فعالية الذات والسلوك القيادي والتحصيل الدراسي في الحلقة الأولى من التعليم" وأثر كل مستوى على التحصيل الدراسي ، وهدفت الدراسة للمقارنة بين مستويات مشاركة التلاميذ في النشاط المدرسي لتنمية فعالية الذات والسلوك القيادي والتحصيل الدراسي في الحلقة الأولى من التعليم وأثر كل مستوى على التحصيل الدراسي ، حيث أن الباحثة ترى أنه كلما زادت المشاركة في النشاط المدرسي ، كان لذلك تأثيراً إيجابياً حيث أن فاعلية الذات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن ، وكانت العينة تتكون من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بإحدى المدارس التابعة لمحافظة الجيزة ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود اختلافات في نتائج المستويات مشاركة التلاميذ في النشاط المدرسي في كل من (فاعلية الذات – والسلوك القيادي ، والتحصيل الدراسي) وكانت نتيجة الدراسة في صالح المجموعة التجريبية عن الضابطة .

3. دراسة إيمان محمد كامل محمد (2014) :

بعنوان " استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية المدرسية لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الإبتدائية " ، وهدفت الدراسة إلى دراسة فعالية الأنشطة التعليمية المدرسية لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلاميذ الصفوف

الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية ، حيث حددت الباحثة مجموعة من القيم البيئية مثل (المحافظة على الماء من الاهدار ، والحفاظ على الماء من التلوث ، والرأفة بالحيوان...) ، وقد تم تطبيق البرنامج على (30) تلميذاً بالصف الثاني الإبتدائي ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد على التطبيق القبلي والبعدي ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن التدريس الوحدتان التي تم إعدادهما بإستخدام الأنشطة الى تنمية القيم البيئية المحددة في الدراسة من قبل الباحثة ، واتضحت أهمية تدريس مادة الدراسات الإجتماعية في تنمية القيم البيئية خاصة في المراحل المبكرة للتلاميذ .

4. دراسة ماجدة سليمان (2006) :

بعنوان " دور الأنشطة الإثرائية في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي في مادة العلوم "، وهدفت الدراسة الى تقديم بعض النماذج لأنشطة تعليمية إثرائية مع بيان كيفية تفعيل هذه الأنشطة داخل/ خارج الفصل وتحديد الخصائص والمواصفات الواجب توافرها في تصميم الأنشطة التعليمية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واعتدمت الباحثة تحليل محتوى الوحدة المحددة من أجل إعداد الأنشطة التعليمية الإثرائية واختبار عمليات العلم واختبار التحصيل المعرفي بوصفها أدوات للبحث التي طبقت على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمليات العلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

.5. دراسة سنية الشافعي (2003) :

بعنوان " أثر ممارسة الأنشطة البيئية الحرة على تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية " ، وهدفت الدراسة إلى تحديد الأنشطة البيئية الحرة التي يمكن لتلاميذ المرحلة االإبتدائية ممارستها ، بهدف تنمية الوعي البيئي والمواصفات التي يمكن على ضوئها إعداد الأنشطة البيئية الحرة التي قد تسهم في تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وما أثر تطبيق الأنشطة البيئية الحرة على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية في

تنمية الوعي البيئي ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، واعتمدت على الأدوات الآتية : الأنشطة البيئية وفق قائمة مواصفات – دليل المعلم للأنشطة البيئية – مقياس الوعي البيئي المصور ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع والخامس الإبتدائي ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية .

6. دراسة غريس بيترسون (2003) :

بعنوان " أثر القراءة ومشاهدة التلفاز والأنشطة المصاحبة للمنهج على التحصيل الدراسي للطلبة " ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن وجود ارتباط بين عادات القراءة – مشاهدة التلفاز – الأنشطة المصاحبة للمنهج وبين التحصيل الدراسي للطلبة ، وقد تضمن هذا الهدف خمسة أهداف فرعية :

– تحديد كم من الوقت يقضي الطلبة في القراءة مقابل مشاهدة التلفاز .

– تحديد تأثير القراءة على التحصيل الدراسي للطلبة .

– تحديد تأثير الانشطة المصاحبة للمنهج على معدل درجات الطلبة .

– تحديد إذا كانت مشاهدة التلفاز تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة ، تحديد وجود أي تأثير للفروق بين المجموعات من ناحية النوع – المستوى الدراسي ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي . تم تطبيق الدراسة على عينة من 440 طالباً وطالبة موزعة على الصفوف 7 – 8 – 9 من مدارس (Nettleton junior High school) واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج الآتية :

– يقضي الطلبة أوقاتاً أطول في مشاهدة التلفاز مقابل القراءة الدراسية أو الخارجية

– لم تظهر الدراسة نتائج بسلبية الوقت الذي يقضيه الطلبة في مشاهدة التلفاز على مستوى انجازاتهم في اختبار أعد لهذا الغرض .

– للقراءة تأثير إيجابي منخفض على معدل درجات الطلبة .

– لم تظهر الدراسة أي آثار سلبية للقراءة – مشاهدة التلفاز – الأنشطة اللاصفية على تحصيل الدراسي للطلبة مع وجود بعض الآثار الإيجابية لصالح الإناث .

– أحرز طلبة الصف السابع معدل درجات أعلى من الصف التاسع في اختبارات الرياضيات والعكس بالنسبة لإختبارات القراءة .

7. دراسة صالح بن عبدالعزيز النصار (2008) :

بعنوان " دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي " وهدفت الدراسة إلى معرفة دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي ، وكانت النتائج كالآتي :

فلسفة النشاط تستند على ايجابية الطالبة ونشاطها وبحثها عن المعرفة ، دور النشاط المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي ، إنه يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة .

8. دراسة ملياني عبدالكريم (2013) :

بعنوان " فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية ، دراسة مقارنة بمتوسطات ولاية مسيلة " ، محاولة للكشف عن الفروق بين المؤسسات التربوية في فاعلية النشاط الإجتماعي المدرسي ، استخدم الباحث المنهج السببي المقارن ، اشتملت عينة هذه الدراسة على 127 مدير متوسطة ، توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات التربوية في فاعلية نشاط النقل المدرسي تساهم في رفع مستوى الأداء بها لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء المرتفع .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات التربوية في فاعلية النشاط اللاصفي تساهم في رفع مستوى الأداء بها لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء المرتفع.

إجراءات البحث التحليلية:

بعد عرض أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأنشطة المدرسية الصفية ، وكذلك زيادة مستوى الدافعية للتعلم ، فإن الباحثة ستقوم بالإجابة على التساؤل العام الذي انطلق من البحث الحالي ، والمتمثل في ما دور الأنشطة الصفية في الرفع من مستوى الدافعية للتعلُّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

وبالرجوع الى نتائج الدراسات السابقة ، وما أظهرته في هذا الصدد ، سواء بالإتفاق أو الإختلاف ، فهذا يُظهر حجم الإهتمام بالأنشطة الصفية ، والتي تختلف من مادة الى

مادة دراسية أخرى ، والذي يزيد من الدافعية للتعلُّم لدى التلاميذ ومدى اشراكهم في تلك الأنشطة ، ويمكن إبرازها

في الآتي :

- الإسهام في تنمية الذكاء الوجداني .
- تنمية مهارات التفكير العلمي بجميع أنماطه
- تحسين وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .
- الرفع من كستوى دافعية التعلُّم لديهم .
- تنمية القيم الدينية والأخلاقية والمواطنة .
- التشجيع على الابتكار والإبداع والموهبة .
- تنمية الوعي البيئي الصفي والمدرسي والمجتمعي .
- تنمية الذات والسلوك القيادي .
- تكوين عادات ومهارات وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة .
- تنمية التوافق الإجتماعي والتكيف .

التوصيات :

1. توجيه الجهود المطلوبة لنشر ثقافة توظيف الأنشطة الصفية في المؤسسات التربوية والتعليمية ، والتركيز على معظم مشكلات التعليم التقليدي .
2. إعداد انشطة تعليمية معدلة بإستخدام الحاسوب مصاحبة للمنهج وتقديمها من خلال شبكة الإنترنت .
3. تنبيه المشرفين على النشاط والقائمين على العملية التربوية بالدور الفعال للنشاط الصفي.
4. تهيئة وتكييف المناخ أو البيئة المدرسية وما يواكب متطلبات ممارسة النشاط الصفي بجميع مجالاته وأنواعه .
5. الإعداد المهني الجيد لمشرفي الأنشطة في المؤسسات التعليمية المتخصصة قبل وأثناء الخدمة لتوعيتهم بكيفية التعامل مع المتعلمين ، ومواجهة مشكلات تنظيم المتعلمين أثناء تنفيذ البرامج ، وذلك بغرض تكوين علاقة مهنية سليمة بين المشرفين والمتعلمين .

6. تقصي واقع النشاط الصفي في كل المؤسسات التعليمية التربوية في ليبيا.

المقترحات :

1. إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات المعلمين في المدارس نحو توظيف الأنشطة الصفية في العملية التعليمية .

2. تنظيم ندوات مع بعض الخبراء وكبار المسؤولين عن الأنشطة ، بوازرة التربية والتعليم في المدارس بأهمية ممارسة الأنشطة بالإضافة إلى تنفيذ دورات تدريبية لأفراد الإدارة المدرسية بالمدارس الإبتدائية لإطلاعهم على كيفية التخطيط والتنظيم والتقويم لبرامج الأنشطة .

الخاتمة

تعد الأنشطة الصفية جزءاً أساسياً لعملية التعلم داخل الفصل بصورة عملية، حيث تتيح للمتعلمين الفرصة لإشباع رغباتهم، وتحقيق ذاتهم، وتساعدهم أيضاً في بناء شخصيتهم وصقلها، وتنمية مهاراتهم وزيادة تحصيلهم، كما أنها تسهم في إبراز سماتهم، كما أنها تسمح بإبراز مواهبهم المختلفة، وتعمل على خلق الدافعية لديهم، لاكتساب مهارات جديدة، ودعم الموقف التعليمي، وتسهم في إبراز جودة النشاط المدرسي ومستوى التوافق الاجتماعي، لهذا تعد المدرسة ذات دور فعال في التأثير على تكوين المتعلم معرفياً ونفسياً واجتماعياً تكويناً سليماً، فكلما كانت الأهداف واضحة في هذه المرحلة، زادت فعالية الأنشطة والمؤثرات التي تشكل شخصية المتعلمين بصفة عامة وتكييفهم مع بيئتهم المحيطة بصفة خاصة.

المراجع:

1. أحمد محمد عبدالخالق، علم النفس العام، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2006.
2. أمال، بن يوسف، (2008) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم، وأثرهما على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
3. حسن شحاته، النشاط المدرسي : مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2006،.
4. خالد وليد السبول، الصحة والسلامة في البيئة المدرسية دار المناهج، عمان، 2005.

5. سليم، صلاح فؤاد (2010) النشاطات المدرسية، الأردن، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
6. عدنان العضايلة، اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد (4)، 2003.
7. عدنان يوسف العتوم ، وآخرون ، (2011) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط3، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. غباري، ثائر أحمد، (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008.
9. فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي : مفهومه وتنظيمه، وعلاقته بالمنهج، دار كنوز المعرفة، عمان، 2012.
10. قواري، ناصر، زحاف عبدالقادر ، (2014) الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم التربية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.
11. كنعان، أحمد – المطلق، فرح، (2006) الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
12. ماهر أحمد مصطفى البزم . دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2010.
13. محمد عبدالرحمن فهد الدخيل : النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير، التربية وعلم النفس، ع (17)، الرياض، 2002.
14. مروان أبو حويج، (2004)، المدخل إلى علم النفس التربوي، عمان، الأردن، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دار 2004.
15. معيوف السبيعي، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، دار اليازوري، الأردن، 2009.

16. المقرم، سعد خليفة (2001) : طرق تدريس العلوم، دار الشروق ، عمان.
17. ملياني، عبدالكريم، (2013)، فاعلية النشاط الإجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداة المؤسسة التربوية، ولاية مسيلة، الجزائر.